الأب فادي الحداد: فداءً لوطن مخطوف!

orient-news.net/ar/news_show/258

أورينت نت- خاص

تاريخ النشر: 2012-10-28 22:00

برز اسمه في سياق الأحداث بوصفه: (شهيداً).
قبلها كان واحداً من آلاف رجال الدين... يمارس نشاطه الكهنوتي، يميزه حضوره الاجتماعي الذي قارب بين الطوائف، حاملاً في روحه انتمائه لقيم المحبة وإحساسه العميق بقيمة الوطن والحرص على أبنائه.
ومن هذا الانتماء وذلك الحرص بدأت الأقدار تنسج قصة استشهاده... أراد أن يفك أسر مخطوفين أبرياء... فذهب فداء لوطن مخطوف... فقبل عدة أيام قامت عصابات الشبيحة وزمر المرتزقة الموالية للنظام السوري، باختطاف الدكتور شادي الخوري من مدينة قطنا، اتصل الخاطفون بذويه وطلبوا فدية مالية من أجل إطلاق سراحه.
تدخل الأب فادي الحداد لمفاوضة الخاطفين، ثم ذهب مع ذوي الدكتور المخطوف لدفع الفدية وتحرير المخطوف، غير أن الخاطفين احتفظوا بهم كرهائن جدد، ورفعوا مبلغ الفدية المطلوب... ثم لما لبث أن تسارعت الأحداث، فقام الشبيحة يوم (25/10/2012) بقتل الأب فادي الحداد... على أمل إشعال فتنة تتهم العصابات المسلحة بها.. وكان يمكن للرأي العام أن يصدق ذلك، لولا أنه خبر جيداً ممارسات النظام وشبيحته على مدار عشرين شهراً، التي لم توفر رجلا أو طفلا أو امرأة أو مسجداً أو كنيسة!
ذهب الأب فادي الحداد كاهن كنيسة الروم الأرثوذكس شهيدا لبلدته (قطنا) التي ذهب ليخلص أحد أبنائها، وشهيداً لوطنه لسوريا في مشهد يندى له جبين الإنسانية ويخرج عن كل الأعراف والقيم التي تحرم استهداف ذوي السماحة والبشارة وأصحاب قول الحق.. وفي موكب العزاء الحزين، اقتحم شبيحة الأسد ومواليهم موكب الأب (حداد) وأطلقوا هتافات استفزازية تمجد بشار الأسد، فيما قام خمسة من المسلحين الذين كانوا يهتفون بإطلاق الرصاص في الهواء في محاولة منهم لإشعال نار الفتنة.
ولد الأب فادي جميل الحداد في مدينة قطنا بتاريخ 09/02/1969، تعلم في مدارس قطنا، ثم التحق بمعهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي في البلمند في لبنان بعد حصوله على الشهادة الثانوية، حيث تخرج منه بدرجة جيدة عام 1994 وتزوج وتمت رسامته كشماس إنجيلي في الكاتدرائية المريمية بمدينة دمشق، أثناء الاحتفال بعيد شفيع صاحب الغبطة البطريرك إغناطيوس الرابع □زيم. وأثناء القداس تم وضع يد صاحب الغبطة عليه بتاريخ 14/07/1995 وتمت رسامته كاهناً بوضع يد صاحب السيادة المطران الياس كفوري، الذي كان الوكيل البطريركي وهو الآن ميتروبوليت صيدا وصور ومرجعيون وراشيا الوادي.
تسلم الأب فادي الخدمة في رعية قطنا، أثناء وضع حجر الأساس للكنيسة الجديدة وهو من أبناء رعية قطنا حيث شارك في تأسيس مدارس الأحد الأرثوذكسية فيها مع الأبناء الورعين من الرعية وبمساعدة قدس الآباء الذين كانوا يأتون إلى قطنا ومنهم الأب نقولا بعلبكي والأب جورج بعلبكي.
تنسيقيات الثورة اتهمت في بيان لها "عصابات النظام الشبيحة" بقتل الأب فادي الحداد كاهن كنيسة قطنا للروم الأرثوزوكس بهدف تهديد التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين في سوريا. أما المجلس الوطني السوري فقد نعى الأب الشهيد في بيان رسمي، وفي تصريح للناطق باسم المجلس الوطني جورج صبرة استنكر هذا العمل الجبان قائلاً:
(مهما كانت الأسباب أو دوافع القتلة، فقد تلطخت أيديهم وضمائرهم بدم الأبرياء، وارتكبوا جريمة هي بحجم جريمة وطنية وإنسانية وأخلاقية ترتكب بحق الوطن والشعب. وإذ ندين هذا العمل الجبان، ندعو لإطلاق سراح المخطوفين الآخرين: الدكتور شادي الخوري والسيد جهاد مريش ونحمل الخاطفين المسؤولية الكاملة عما يمكن أن يلحق بهما من أضرار. وندعو لفتح تحقيق قضائي مسؤول وشفاف لكشف الفاعلين وتقديمهم للعدالة ، ونحمل السلطات المعنية مسؤولية هذا الأمر. ستبوء بالفشل كل جهود الطائفيين والموتورين من أزلام النظام وعصاباته في سعيهم المحموم لتفريق الصفوف وجر البلاد إلى مخاطر الفتنة. فالوحدة الوطنية في سورية وفي مدينة قطنا على وجه الخصوص أصلب من أن تنال منها أفعال الجهلة والحاقدين، كان الأب فادي أحد رموز هذه الوحدة الوطنية والعاملين على ترسيخها. الرحمة للأب فادي الحداد شهيد الوطن والإنسانية والواجب ، والخزي والعار للمجرمين القتلة الذين يدمرون الوطن ويقتلون الشعب).
عرف عن الأب فادي الحداد مواقفه الإنسانية النبيلة، وتقربه من أبناء جميع الطوائف فكان موضع ثقتهم جميعاً، كما أنه سعى

لأن يبقى على الحياد وعمل على تقريب وجهات النظر والتواسط بين أفراد المجتمع السوري في سبيل المصالحة الوطنية.
وكان يقصده المسلمين والمسحيين على حد سواء من أجل أن يتواسط لهم لاستعادة ما يخطف من أبنائهم أو يصادر من ممتلكاتهم.
قيل في رثاءه "كم هو ثمين مهر حريتك يا سوريا، إنه أذكى الدماء وأعطرها من خيرة شبابك ورجالك الصالحين، المجد لله في العلا.. وعلى الأرض السلام"

قيم هذا المقال 21 0

كلمات مفتاحية:

---

*comment*التعليقات